إرتعاشات إضافية

إسماعيل فقيه

أهذه المشاهدُ هي ذاتُها؟:
نارٌ تتنزَّهُ
بين ارتعاشاتٍ إضافيَّة،
غيومٌ هادئةٌ
تنادي البلادُ للوقوفِ المُتعَبِ
أمام النهارات المُتبخِّرةِ،
أطفالٌ يحملونَ المستقبلَ
في أكياسَ مترهِّلة،
خطواتٌ مبلَّلةٌ باللّؤلؤ
تغطِّي المنحدراتِ الخطِرَةَ
وغير ذلك،
حطامُ باخرةٍ
على ظهرِ حمارٍ
يقودُهُ فلّاحٌ أعمى.